

التكنولوجيا المالية 1 الإقراض الرقمي وإدارة الاستثمار والثروات الرقمية

أولاً : الإقراض الرقمي

بعد الأزمة المالية لعام 2008، زادت المتطلبات المتعلقة بالامتثال للموافقة على القروض بالنسبة للشركات الائتمانية والشركات المقرضة القائمة. وقد أدى ذلك إلى جعل عملياتها أكثر تعقيداً واستهلاكاً للوقت. في هذا السياق، ظهرت التكنولوجيا المالية، (FinTech) لم تكن هذه الشركات تقتصر على تغيير النماذج التجارية السائدة، بل كانت تضمن أيضاً الامتثال للوائح التنظيمية. وبما أنها كانت مرنة، فقد تمكنت من تحويل المنتجات الحالية بسهولة أو إدخال خدمات/منتجات جديدة تلبي الفرص الضخمة التي كانت غير مستغلة في مجال الإقراض غير الرسمي. تقدم شركات FinTech أنواعاً متعددة من الإقراض التي لم تكن متاحة من قبل عبر الشركات التقليدية، وذلك إما لأنها عمليات إقراض غير رسمية أو لأنها كانت تعتبر ذات أحجام معاملات غير كبيرة.

الإقراض الرقمي هو عملية تقديم القروض وإدارتها عبر منصات إلكترونية، مما يُعني عن المواعيد الشخصية أو المستندات الورقية. يستخدم هذا الإقراض التكنولوجيا لأتمتة دورة حياة القرض بأكملها، بدءاً من تقديم الطلب وحتى الموافقة عليه وصرف الأموال، بما في ذلك إدارته. وتستفيد المنصات الرقمية من تحليلات البيانات والتعلم الآلي لتقييم المخاطر، مما يُمكن من اتخاذ قرارات أسرع وأكثر شمولاً.

الميزات الرئيسية

-عملية إلكترونية بالكامل: يمكن للمستخدمين التقديم، وإرسال المستندات، وتلقي القرارات عبر موقع إلكتروني أو تطبيق جوال.

-الكفاءة: العملية أسرع من القروض التقليدية، حيث تُتخذ بعض القرارات في دقائق.

-استخدام التكنولوجيا: تستخدم المنصات الرقمية تقنيات مثل تحليل البيانات والتعلم الآلي لتقييم مخاطر الائتمان، مما قد يُتيح إمكانية الحصول على الائتمان للأفراد الذين لا يستوفون معايير الإقراض التقليدية.

-تقديم المستندات: يمكن تحميل المستندات رقمياً، مما يُعني عن الإجراءات اليدوية والأوراق الورقية.

-المرونة: يمكن تخصيص خيارات السداد لتناسب احتياجات المقترض.

يمكن تصنيف أنواع الإقراض المختلفة التي تقدمها شركات FinTech إلى الأنواع التالية:

أ. الإقراض بين الأفراد (P2P Lending)

ب. الإقراض من نقطة البيع (POS Lending)

ج. الإقراض عبر الإنترنت [من فرد إلى مستهلك (B2C) ومن شركة إلى شركة (B2B)]

د. إقراض يوم الدفع (Payday Lending)

هـ. التمويل الصغير (Microfinance)

و. التمويل الجماعي (Crowdfunding)

أ. ** الإقراض بين الأفراد (P2P Lending)

الإقراض بين الأفراد، أو ** الإقراض المباشر بين الأفراد**، هو نوع من القروض التي تتم بين الأفراد عبر منصات عبر الإنترنت بدون الحاجة إلى وسيط تقليدي مثل البنوك. في هذا النوع من الإقراض، يقوم المقترضون بالتواصل مباشرة مع المقرضين، الذين قد يكونون أفراداً آخرين أو مستثمرين. يتم تحديد شروط القرض من قبل الطرفين ويتم التعامل عبر منصة تكنولوجيا مالية (FinTech) تقوم بإدارة العمليات، بما في ذلك التحقق من الهوية، وموثوقية الائتمان، وتنفيذ الدفعات.

ب. الإقراض من نقطة البيع (POS Lending)

الإقراض من نقطة البيع (POS) هو نوع من الإقراض حيث يمكن للمستهلكين الحصول على تمويل لشراء منتجات أو خدمات مباشرة عند نقطة البيع. عادةً ما يتم استخدام هذا النوع من الإقراض في متاجر التجزئة أو عبر الإنترنت لتمويل مشتريات معينة، مثل الأجهزة الإلكترونية أو الخدمات. يتيح للمستهلكين دفع المبلغ على أقساط أو دفعات ميسرة، ويمكن أن يتم الإقراض عبر تطبيقات أو منصات الدفع الرقمية التي تقدم هذه الخدمات. بعض الأمثلة تشمل "اشتر الآن وادفع لاحقاً" (Buy Now, Pay Later) "

ج. الإقراض عبر الإنترنت [من فرد إلى مستهلك (B2C) ومن شركة إلى شركة ** (B2B)]

الإقراض عبر الإنترنت هو العملية التي يتم من خلالها تقديم القروض عبر منصات الإنترنت أو التطبيقات. يمكن أن يكون هذا الإقراض موجهاً من الأفراد إلى المستهلكين (B2C) أو من شركة إلى شركة (B2B). -في الإقراض من فرد إلى مستهلك (B2C) ، يقدم الأفراد قروضاً للمستهلكين العاديين عبر منصات الإقراض الإلكترونية .

-في **الإقراض من شركة إلى شركة** (B2B) ، يتم تقديم قروض أو تسهيلات ائتمانية للشركات الصغيرة أو الشركات التي تحتاج إلى تمويل للنمو أو لتغطية احتياجاتها اليومية، وتتم المعاملات بالكامل عبر الإنترنت، مما يجعلها أكثر مرونة وسرعة.

د. إقراض يوم الدفع (Payday Lending)

إقراض يوم الدفع هو نوع من القروض قصيرة الأجل التي تمنح للأفراد الذين يحتاجون إلى أموال بشكل سريع حتى تاريخ دفع رواتبهم التالي. عادةً ما يكون هذا النوع من القروض منخفض القيمة ويُقصد به تغطية النفقات العاجلة مثل الفواتير أو المصاريف غير المتوقعة. تكون هذه القروض عادةً قصيرة المدى (عدة أيام إلى بضعة أسابيع) وتتطلب دفع المبلغ المستحق بالكامل في تاريخ الدفع التالي. وغالبًا ما يتسم هذا النوع من الإقراض بأسعار فائدة عالية.

هـ. التمويل الصغير (Microfinance)

التمويل الصغير هو تقديم قروض صغيرة أو خدمات مالية أخرى للأفراد أو الشركات الصغيرة التي لا تستطيع الوصول إلى القروض التقليدية بسبب نقص الضمانات أو التاريخ الائتماني. يهدف التمويل الصغير إلى مساعدة الأشخاص في المناطق الفقيرة أو الريفية لتحسين وضعهم المالي وتمكينهم من بدء أو توسيع مشاريعهم الصغيرة. غالبًا ما تكون هذه القروض صغيرة جدًا (من بضعة دولارات إلى عدة مئات من الدولارات) ويتم منحها بدون الحاجة إلى ضمانات تقليدية.

و. التمويل الجماعي (Crowdfunding)

التمويل الجماعي هو عملية جمع الأموال من مجموعة كبيرة من الأشخاص، عادةً عبر الإنترنت، لدعم مشروع أو فكرة معينة. يمكن أن يكون التمويل الجماعي موجّهًا للعديد من الأغراض مثل بدء عمل تجاري، تطوير منتج، أو دعم قضية اجتماعية. يختلف عن القروض التقليدية في أنه في العديد من الحالات، لا يتطلب عائدات مالية للمستثمرين، ولكن يمكن أن يشمل مكافآت أو منتجات مستقبلية. تُستخدم منصات مثل **Kickstarter** و **Indiegogo** لتسهيل هذا النوع من التمويل.

يعمل الإقراض الرقمي عمومًا على النحو التالي: يُنزل طالب القرض تطبيق المُقرض على الهاتف المحمول، ويُملاً طلبًا مختصرًا على هاتفه المحمول. يستخدم المُقرض نظامًا آليًا لمعالجة معلومات مقدم الطلب، ويُقيّم جدارته الائتمانية بالاعتماد بشكل أساسي على البيانات المُستقاة من هواتفه. في حال الموافقة على طلب

القرض، يُصرف القرض في محفظة مقدم الطالب على الهاتف المحمول في غضون دقائق من تقديمه.13 عادةً ما تكون القروض الرقمية قصيرة الأجل، تتراوح من أقل من شهر إلى عدة أشهر، وتكون صغيرة - من بضعة إلى عدة مئات من الدولارات الأمريكية. كما أنها تحمل أسعار فائدة مرتفعة.

ثانياً إدارة الاستثمار وإدارة الثروات الرقمية

أولاً: إدارة الاستثمار

تعريف إدارة الاستثمار

تُعد إدارة الاستثمار خدمةً احترافيةً لإدارة الأصول تُركّز على اقتناء وتصرف مختلف الأوراق المالية، كالأسهم والسندات والعقارات. كما تشمل تنفيذ استراتيجيات قصيرة أو طويلة الأجل لمساعدة محفظة العميل على تحقيق أهدافه الاستثمارية.

وبذلك تُعد إدارة الاستثمارات خدمة مالية متخصصة تهدف أساساً إلى إنشاء محفظة استثمارية وإدارتها والحفاظ عليها عبر الزمن. ويكون تركيز هذه الخدمة منصباً على الأدوات الاستثمارية المختلفة مثل:

الأسهم - السندات - الصناديق الاستثمارية - وغير ذلك من المنتجات المالية ذات العائد.

يقوم مديرو الاستثمار المحترفون بدايةً بتقييم:

-الأهداف المالية للفرد،

-مستوى تحمّله للمخاطر،

-أفق الزماني للاستثمار.

بناءً على ذلك، يتم تصميم محفظة استثمارية متنوعة ومتوازنة تهدف إلى تنمية الثروة بمرور الوقت. وتشمل الخدمة كذلك عادة التوازن الدوري للمحفظة للتكيف مع التغيرات التي قد تطرأ في السوق أو في أهداف المستثمر. وتُعد إدارة الاستثمار الخيار الأمثل للأفراد الذين يركزون على:

-تحقيق عوائد مرتفعة،

-بناء الثروة عبر الأدوات المالية،

-الاستعانة بخبرة مهنية متخصصة لإدارة المخاطر وتعظيم الربحية.

ثانياً: إدارة الثروات

تعريف إدارة الثروات

تشير إدارة الثروات إلى التعامل المهني مع الأصول المالية نيابة عن فرد ذي قيمة صافية عالية وتتضمن خدمات الاستشارات المالية والإدارية الشاملة بما في ذلك إدارة الاستثمار والتخطيط المالي والضرائب والمحاسبة والتقاعد والتخطيط العقاري .

وذلك فإنه مقابل التركيز المحدود لإدارة الاستثمار، تتوسع إدارة الثروات لتشمل نطاقاً مالياً واستراتيجياً أوسع. فهي خدمة شاملة تهدف إلى إدارة كافة عناصر الوضع المالي للفرد أو العائلة، وليس فقط المحفظة الاستثمارية. وتشمل إدارة الثروات محاور متعددة، من أهمها:

-التخطيط للتقاعد

-تحسين الوضع الضريبي

-تخطيط التركات

-الحفاظ على الثروة وحمايتها

-إدارة الاستثمارات كجزء من الصورة الكلية

يعمل مدير الثروات كمستشار مالي شامل، يقوم بتنسيق استراتيجيات متعددة لتحقيق أهداف قصيرة وطويلة المدى. وقد تشمل خدماته:

-تقديم نصائح حول إنشاء الصناديق الائتمانية

-تخطيط ضريبة الميراث

-إدارة المخاطر طويلة الأجل

-وضع حلول لنقل الثروة بين الأجيال

وتُعد إدارة الثروات مناسبة بشكل خاص للأفراد ذوي:

-الأوضاع المالية المعقدة

-الثروات الكبيرة

- الحاجة إلى رؤية متكاملة تُراعي الاستثمارات، الضرائب، والمستقبل المالي للعائلة.

أوجه المقارنة بين إدارة الثروات وإدارة الاستثمار

وجه المقارنة	إدارة الاستثمار	إدارة الثروات
التركيز الأساسي	بناء وتحسين محافظ الاستثمار	التخطيط والاستراتيجية المالية الشاملة
الأهداف الرئيسية	تنمية الثروة عبر الأدوات الاستثمارية	الحفاظ على الثروة والنمو والتخطيط للإرث
الخدمات المقدمة	تصميم المحفظة، إعادة التوازن، إدارة المخاطر	التخطيط الضريبي، التقاعد، التراكات، إضافة إلى الاستثمار
العميل المستهدف	المستثمرون الباحثون عن النمو المالي	الأفراد أو العائلات ذات الثروات الكبيرة والوضع المالي المعقد

2- التكنولوجيا المالية في الاستثمار إدارة الثروات:

تشير إلى الشركات الناشئة أو التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على تحسين إدارة الثروات من خلال تقديم حلول مبتكرة منخفضة التكلفة، وتشمل وظائفها مايلي:

النصائح المالية: (Financial advice) تعني النصائح المالية توجيه الأفراد أو الشركات في اتخاذ قرارات مالية مستنيرة. يشمل ذلك نصائح حول الاستثمار، التخطيط المالي، الادخار، و التقاعد، مما يساعد في تحسين الحالة المالية على المدى الطويل.

في ظل التكنولوجيا المالية (FinTech) ، بدأت العديد من الشركات بتقديم نصائح مالية رقمية عبر منصات مستشارين آليين (Robo-Advisors) ، مما يتيح الوصول إلى هذه الخدمات بسهولة وأقل تكلفة.

الاستثمار الآلي: (Automated investing) هو عملية استثمار تتم من خلال أنظمة برمجية تستخدم الخوارزميات لتحديد استراتيجيات الاستثمار بدلاً من الاعتماد على الخبرات البشرية.

تستخدم التكنولوجيا المالية لتقديم حلول الاستثمار الآلي عبر منصات مثل المستشارين الآليين التي توفر إدارة المحافظ الاستثمارية بناءً على الذكاء الاصطناعي (AI) وتحديد الأهداف المالية للمستثمر.

الاستثمار المسؤول اجتماعياً: (Socially responsible investing) يشير إلى استراتيجيات الاستثمار التي تراعي القيم الأخلاقية والاجتماعية في اتخاذ قرارات الاستثمار. يهدف هذا النوع من الاستثمار إلى دعم الشركات أو المشاريع التي تلتزم بالممارسات المستدامة، مثل الحفاظ على البيئة أو دعم حقوق الإنسان.

يزداد الطلب على هذه الأنواع من الاستثمارات بين المستثمرين الذين يهتمون بتأثير أموالهم على المجتمع والبيئة، وقد سهلت التكنولوجيا المالية الوصول إلى هذه الخيارات من خلال منصات رقمية.

البحث المتعلق بالاستثمار: (Investment-related research) يشمل البحث المالي جمع وتحليل البيانات المالية الخاصة بالشركات، الأسواق المالية، أو المنتجات الاستثمارية المختلفة. الهدف من هذا البحث هو توفير رؤى استراتيجية للمستثمرين حول أفضل الفرص الاستثمارية.

مع التكنولوجيا المالية، أصبح من الممكن الوصول إلى بيانات متقدمة وتحليلات دقيقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، و التحليلات الكبيرة (Big Data) لدعم قرارات الاستثمار.